

## منصور النمرى الشاعر الشيعى

\* محمد حسن فؤادىان  
جامعة طهران

### خلاصة المقال

منصور بن الزرقان النمرى شاعر شيعى يدافع فى شعره عن حق اهل البيت (ع)، عاصر هارون الرشيد من خلفاء الدولة العباسية، و كان تلميذاً للعتابى، و هو شاعر سياسى متمسك بمبدأ التقية يضمير و لائه و تشيعه و يظهر حباً للعباسيين و لهذا استخدم فى شعره صنعة التورية، و هو من جهة الشعر شاعر ذوفنون حاذق فى فن الوصف و الحكمة و المدح و الغزل، و شعره سهل مطمع مُمتع ممكن و معتذر، رثى آل البيت (ع) خاصة فى حادثة الطف. و قد سعى الواشون عليه و فشا سره و حقيقة أمره لهارون الرشيد بأنه علوى، و تعرض الى الحبس و التهديد بالقتل حتى أرسل اليه هارون من يقاتله و وصل اليه بعد موته - رحمه الله - توفى حوالى سنة ۲۱۰ للهجرة. و من المؤلف ان ما وصل الينا من اخباره و اشعاره قليل جداً.

المصطلحات الرئيسية: منصور النمرى، الشاعر، الشيعة، اهل البيت، هارون الرشيد.

**منصور نمرى، شاعر شيعى**  
محمد حسن فؤادىان  
استاذيار گروه زبان و ادبيات عربى، دانشگاه تهران

**چکیده**

منصور نمرى شاعرى شيعى است که در اشعار خود از حق اهل البيت (ع) دفاع نموده است. معاصر هارون الرشيد و شاگرد عتابى است، او شاعرى سياسى است که معتقد به تقية نيز هست به اين جهت تشيع خود را پنهان داشته و نسبت به خلفاء اطهار دوشى مى نمايد. اعتقاد حقيقى او از لابه لاي اشعارش به جوبى آشکار است و به کارگيزى صنعت تورية که گاهى نوعى تصريح نيز در آن است اين مدعا را اثبات مى کند. او از جهت توانايى در شعر از برگزيدگان شاعران عصر خویش است. شاعرى متفنن و چيره دست در انواع شعر است. شعرش سهل و روان، لطيف و دقيق و پرفراز است. بدخواهان و کينه توزان نزد هارون اسرار او را فاش نموده و پرده از تشيع و محبت بسيارش به اهل بيت پيامبر (ص) برداشتند و خشم هارون را بروى برانگيختند. هارون مأمورى را براى قتل وى گسيل مى کند ولى قبل از رسيدن مأمور شاعر دنيا را ترک نموده است. وفات وى را حدود سال ۲۱۰ هجرى قمرى نوشته اند. متأسفانه از اين شاعر اخبار و اشعار بسيارى به دست ما نرسيده است.

کلیدواژه ها: منصور نمرى، شاعر، شيعة، اهل بيت، هارون الرشيد.

## المقدمة

ابوالفضل منصور بن الزبرقان بن سلمة النمري بن شريك بن مطعم الكيش الرخم<sup>١</sup>. هو شاعر شيعي و من اعلام شعراء الدولة العباسية في بلاد الشام في دورها الاول (١٣٢-٢٣٣ هجري قمرى) وهذا هو العصر الذى يطق عليه العصر الذهبى، و هو عصر الرّخاء و الترف للحكام و من يتصل بهم، و الظلم و التعسف و الاستبداد ضد الشعبا خاصة العلويين من آل البيت (ع) و محبيهم. و كان شاعرنا منصور ممن يحب آل البيت (ع) و قد اتصل على سبيل التقية بالحكام و الوزراء و أشهدهم علن جودة شعره بحيث فضل هارون شعره على جميع الشعراء، و نال اعجاب المورخين و الادباء، فاعترفوا باشعريته، و لكن مع شديد الأسف و لأغراض سياسية طمس الكثير من حقائق حياته وسيرته الذاتية و الاجتماعية و لم يشتهر كباقي الشخصيات الشعرية، و هذا مما يدل على مظلوميته. أما المصادر فقد سكنت عن حياته و نشأته و لم يصل الينا منه الا النزر اليسير.

## ولادته و وفاته

ولد في بلدة رأس العين شمالى الشام بين سنتى ١٤٠ و ١٤٥ هجرية و نشأ فيها، ثم ارتحل الى بغداد فى عهد هارون الرشيد، فلقبه بعض المورخين بالبغدادي، و بسبب ولادته فى جزيرة ابن عمر فى شمالى الشام علقته به نسبة الجزرى.

و ذكر البعض أن منصور النمري توفى فى بلدته رأس العين (فروخ ١٩٨٣: ١٤٠)، ويقول آخرون: إنه مات فى الرقة (ضيف ١٩٧٦: ٣١٧).

و انه مات حتف أنفه قبل أن يصل اليه ابوعصمة رسول هارون الرشيد الذى كان مأموراً بقطع لسانه و قتله و صلبه و ارسال رأسه الى الخليفة، و قد نجاه الله من عذاب الرشيد ببركة محبة اهل البيت (ع) (ابن المعتز ١٩٦٨: ٢٤٤؛ الكتبي ١٩٧٤: ١٤٦؛ سيدمرتضى ١٩٥٤: ٧٥).

١ - سقى جد منصور مطعم الكيش الرخم لأنه أطعم ناساً نزلوا به و نحر لهم، ثم رفع رأسه فاذا رخم يحمن حول أضيافه فأمر بأن يُذبح لهم كيش و يُرمى به بين أيديهم، ففعل ذلك، فنزلن عليه فمزقته، فسمى مطعم الكيش الرخم.

وقال ابوالفرج: فأمر بنبشه ليحرقه، فلم يزل الفضل يلطف له حتى كفّ عنه (ابوالفرج الاصفهاني ١٩٥٧: ١٤٩) و قال ابن شهر آشوب: أنهم نبشوا قبره (المرزباني ١٣٤٣: ١٥٢).

و اختلف المورخون في تاريخ وفاته و الأصحّ انه توفي حوالي سنة ١٩٠ هجرية (الزركلي ١٩٥٥: ٢٣٨).

### استاذہ

كان النمري تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي (١٣٥ هجرى قمرى - ٢٠٨ هجرى قمرى) الذى مدح النمري عند الفضل بن يحيى بن خالد، و استقدمه الفضل من الجزيرة واستصحبه ثم اتصل بالرشيد.

و قال ابوالفرج: هو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي و راويته و عنه اخذ و من بحره استقى و بمذهبه تشبه (ابوالفرج الاصفهاني ١٩٥٧: ١٤٠).

و قال الجاحظ: و من الخطباء الشعراء، ممن كان يجمع الخطابة و الشعر الجيد و الرسائل الفاخرة كلثوم بن عمرو العتابي و على الفاظه و حذوه و مثاله في البديع يقول من يتكلف مثل ذلك كمنصور النمري و مسلم بن وليد الانصارى و اشباههما. و كان العتابي يحتذى حذو بشار في البديع.

و كان العتابي خطيباً عالماً مترسلاً و شاعراً، و كما قال عمر فروخ: هو قليل العناية بملبسه و هيئته و قليل الاحتفال بالناس و الاحترام للعامة... (فروخ ١٩٨٣: ٢٢٠).

و كان النمري يجلب العتابي و يعظمه لقناعته و ديانته و لعلمه مع ذلك و سعة ادبه (ابن المعتز ١٩٦٨: ٢٤٢).

### اخلاقه

و من صفاته الاخلاقية انه كان عفيفاً منزهاً عن ذميمة الاخلاق سخياً مبتعداً عن المكروه ليس حريصاً ولا اكولاً (ابوالفرج الاصفهاني ١٩٥٧: ١٥٠).

روى انه بسبب عقيدته الدينية السامية و التزامه بمذهب الشيعة يمتنع عن ارتكاب المعاصي و المحرمات و منها الشراب الذى كان شائعاً في زمن دولة العباسيين في

مجالسهم الادبية، غير أنه نقل عنه انه كان يرغب الى سماع الغناء، و قال ابوالفرج الاصفهاني فيه:

إن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد و فيهم منصور النمری، و كانوا على نبیذ فابی منصور أن يشرب معهم، فقالوا له: انما تعاف الشرب لانك رافضی، و تسمع و تصغی الى الغناء، و ليس تركك النبیذ من ورع، فقال منصور:

خلا بين ندماني موضع مجلسي      ولم يبق عندي للوصال نصيب  
وردت على الساقى تفيض وربما      رددت عليه الكاس و هي سليب  
و اى امرىء لا يستهش اذا جرت      عليه بنان كفهن بخضيب

(ابوالفرج الاصفهاني ۱۹۵۷: ۱۵۱).

و كذلك ذكر شوقى ضيف عنه:

إنه لم يكن يتعلّق بلهو و لامجون و لاخمر. شأنٌ كثير من معاصريه، و إنّه كان يكتفى من ملاهى عصره بالسماع الى الغنا و اجداً فيه ما يبتغى من لذة و متاع (ضيف ۱۹۷۶: ۳۱۷).

#### مذهبه

كان منصور شيعياً امامياً محباً لاهل البيت (ع) موالياً لهم و مبغضاً لاعدائهم ممّن اغتصب الخلافة منهم (ع) و قد شهد بذلك اكثر المورخين و الإدباء. قال ابن المعتز: انه كان يدين بالامامة سرّاً و يمدح آل الرسول و يعرف فى شعره بالسلف و الشريد لا يعرف ذلك حتّى كثر (ابن المعتز ۱۹۶۸: ۲۳۴) و هكذا و صفه محسن الامين و عدّه من أعيان الشيعة (الأمين ۱۹۵۱: ۵۰۸).

و قال ابوالفرج: فسلك مذهب مروان فى ذلك (مدح الرشيد) و نحا نحوه و لم يصرّح بالهجاء و السبّ كما كان يفعل مروان، و لكنه حام و لم يقع، و أوماً و لم يحقّق لأنّه كان يتشيع، و كان مروان شديد العداوة لآل أبى طالب (ع)... (ابوالفرج الاصفهاني ۱۹۵۷: ۱۴۱).

و ممّن شهد بأنّه علوى استاذه العتابى حيث سعى عليه عند الرشيد و قال: و الله يا امير المؤمنين ما حملته على التكذيب على الا و قوفى على ميله الى العلويه ... (المراجع السابق: ۱۴۸).

## و قد ذكر المرتضى فى اماليه

أنه كان يناقش الرشيد و يذكر هارون فى شعره و يريه أنه من وجوه شيعته و باطنه و مراده بذلك أمير المؤمنين على بن ابي طالب (ع) لقول النبي (ص) له (أنت منى بمنزلة هارون من موسى) (سيدمرتضى ١٩٥٤: ٧٥).

و من جملة ابياته التى ذكر فيها هارون و أراد به الامام على بن ابي طالب (ع) قوله:

آل الرسول خيارُ الناس كلهم      و خير آل رسول الله هارونُ  
رضيتُ حكمك لا أبغى به بدلاً      لأنَّ حكمك بالتوفيق مقرونُ

(الأمين ١٩٥١: ١١٣)

و فى قصيدته العينية التى زعم صاحب الاغانى و غيره انها انشدت فى مدح هارون - ولكن من البدهى انها ليست فى مدح هارون - قد نسلك فيها سبيل التهكم و استهزأ بغاصبى الخلافة و قال مخاطباً الرشيد و أراد بكلماته الامام علياً (ع) و اليك هذه القصيدة:

يا بن الأئمة من بعد النبى و يا أب      ن الأوصياء، أقرَّ الناسُ او دَفَعُوا

- و يُسئل: هل هم ابناء الائمة و ابناء الاوصياء؟ و هو يجيب تقديراً لا، هم ابناء عباس، ابناء الائمة و ابناء الاوصياء هم اولاد على (ع) الذى دفعهم الناس و لم يقرأو بامانتهم و خلافتهم.

إنَّ الخلافة كانت ارثَ والدكم      من دون تيم و عفو الله مُتَسَعُ

- و يُسئل: هل يمكن أن تكون الخلافة ارث عباس؟ و هل للنبي (ص) اشارة او كلام فيها؟ و الجواب واضح هكذا: لا والله.

لولا عدى و تيم لم تكن وَصَلْتُ      إلى اميه تميمها و ترتضِعُ

- و يُسئل: إن لم تكن عدى و تيم هل يصل اليهم شىء من الخلافة؟ و الجواب لا، ليس لهم نصيب لانهم غير المذكورين فى ذاك الزمان و المكان:

و ما لآل على فى امارتكم      و ما لهم ابدًا فى ارثكم طمع

- و يقول السامع: نعم، لا لآل على (ع) طمع فى ارثهم لأن الخلافة ليست بارثهم، بل هى ميراث النبي (ص) لآل على (ع) و بنو العباس غضبوه. و قال رسول الله (ص): «لكل نبي وصى و وارث و إن وصي و وارثي على (ع)».

يا ايها الناسُ لا تعزُبْ حلومكم  
و لا تَضْفِكُمْ الى اكنافها البدعُ  
العمّ أولى من ابن العمّ فاستمعوا  
قول النَّصِيحِهِ أَنْ الْحَقَّ مُسْتَمَعٌ  
- و فيها ايضاً استهزاءً بهم يعنى استمعوا: هل العمّ الذى اسلم بعد البدر أولى بالخلافة  
ممن هو أول من اسلم؟!

خليفه الله إنَّ الجودَ اوديه  
أحلَّك الله منها حيثُ تجتمعُ  
أنَّ أخلفَ القطرُ لم تخلف مخايله  
او ضاقَ امرٌ ذكرناه فيتسعُ  
اي امرىء بات من هارون في سخط  
فليسَ بالصلوات الخمسِ ينتفعُ  
و فى البيت الأخير اشارةً الى الروايات المختلفة التى جاءت فى ولاية امير المؤمنين  
على (ع) الروايات التى تدلّ على أنّ من أنكر ولايته لاتنفعه صيامه و صلواته، و من لم  
يُصلّ عليهم لاصلوة له، قال رسول الله (ص) من صَلَّى صلاةً لم يُصلِّ فيها علىّ و على  
أهل بيتي لم تقبل منه (سنن الدار قطنى: ٣٥٥).

و يا حبيذا قول الشافعى اذ انشد:

يا اهل بيت رسول الله (ص) حُبُّكُمْ  
فرضٌ من الله فى القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم  
من لم يُصلِّ عليكم لاصلاه له

(المرجع السابق: ١٤٨)

### سببُ غضبِ الرشيد عليه

من طريف ما لا يخلو ذكره هاهنا من الحُسن ما روى فى غضب هارون عليه فلا يكاد  
ينظر فيه القارى الخالى الذهن حتّى يقرّ باستياء الشاعر هذا النمري من الحكومة آنذاك  
ومدى حبه و إخلاصه لعتره الرسول الاعظم كما يستشف فى الوقت نفسه ما لطبعه من  
ظرافة، و ما لذنه من إرهاف و بدهاة، و ما لبيانه من جزالة و لياقة، و ما احسن المشهد  
الختامى لمسرح حياة هذا العبقري العظيم و اليك الرواية وفق ما جاء به صاحب الاغانى.  
اخبرنى عمى قال: حدّثنا ابن ابى سعد، قال: حدّثنا على بن الحسين الشيبانى، قال:  
اخبرنى منصور بن جمهور، قال: سألت العتابى عن سبب غضب الرشيد عليه، فقال لى:  
استقبلت منصور النمري يوماً من الأيام فرأيتته مغموماً و اجماً كئيباً، فقلت له: ما خبرك؟  
فقال: تركت امرأتى تطلق، و قد عسر عليها ولادها و هى يدى و رجلى، و القيّمه بأمرى

و أمر منزلي. فقلت له: لم لا تكتب علي فرجها (هارون الرشيد)؟ قال: ليكون ماذا؟ قال:  
لتلد علي المكان، قال: وكيف ذلك؟ قلت: لقولك:

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثَ لَمْ تُخْلَفْ مَخَايِلُهُ      أَوْ ضَاقَ أَمْرَ دُكْرِنَاهُ فَيَتَسَعُ  
فقال لي: يا كَشْحَان، و الله لئن تَخَلَّصْتَ امرأتِي لأذُكُرَنَّ قولك هذا للرشيد. فلَمَّا وُلِدَتْ  
امرأته خَيْرَ الرشيدِ بما كان بيني و بينه، فغضب الرشيد لذلك و أمر بطلي، فاستترت عند  
الفضل بن الربيع، فلم يزل يسأل فيَّ حَتَّى أَذِنَ لي في الظهور، فلَمَّا دَخَلْتُ عليه، قال لي:  
قد بلغني ما قُلْتَهُ للنمري، فاعتذرت اليه حتى قبل، ثم قلت: و الله يا أمير المؤمنين ما  
حمله علي التكبذب عليَّ إِلَّا و قوفى علي ميله الي العلوية، فان أراد أمير المؤمنين أن  
أُنشده شعره في مديحهم فعلتُ. فقال: أنشدني. فانشدته قوله:

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلٌ      يُعَلِّلُونَ النَّفْسَ بِالْبَاطِلِ

حَتَّى بَلَغْتَ الي قَوْلِهِ:

إِلَّا مَسَاعِيرَ يَغْضَبُونَ لَهَا      بَسَلَهُ الْبَيْضُ وَ الْقَنَا الذَّابِلُ

فغضب من ذلك غضباً شديداً، و قال للفضل بن الربيع:  
احضره الساعة! فبعث الفضل في ذلك، فوجده قد توفى، فأمر بنيشه ليحرقه، فلم يزل  
الفضل يُلطف له حَتَّى كَفَّ عَنْهُ (ابوالفرج الاصفهاني ١٩٥٧: ١٤٨ - ١٤٩).

### شعره

يعدّ النمري من الشعراء الممتازين في بلاد الشام و شعره من أجود الشعر، و كان لذكائه و بديهته  
و رشاقة كلامه و جزالته مأبواً ذروة لاتكاد تسامى بين كثير من نظرائه من المجيدين في الشعر.  
و قد تنبه الي شاعريته و قيمة شعره وجودته الكثير من المورخين و الادياب منهم  
ابن المعتز حيث يقول:

«و اشعار النمري في آل الرسول كثيرة جداً من أجود ما مدحوا به، و كذلك ممّا له  
في المدح و الغزل كلّهُ جيّد» (ابن المعتز ١٩٦٨).

و كذلك ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان عند تعليقه على القصيدة التي مدح فيها  
النمري الأمير يزيد بن يزيد الشيباني و مطلعها:

لو لم يكن لبني شيبان من حسبٍ      سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب

فيذكر ابن خلكان ان النمري «احسن فيها كل الاحسان»  
و كذلك شهد له ابو هلال العسكري قائلا: «و شعره جيد كله» (العسكري ١٤١٠: ٥٨)  
و قال ابن كثير عن اشعاره: «بانها حسنة» (ابن كثير ١٣٥١: ٢١٢).  
و قال عمر فروخ في شعره: بأن اشعاره في آل رسول الله (ص) كثيرة جياذ (فروخ  
١٩٨٣: ١٤٠).

و من اغراضه الشعرية الغزل و المدح و الرثاء و الهجاء و الوصف و الحكمة. قال  
ابن المعتز: «لمنصور في المدح و الغزل شعرٌ كلّه جيّد» (ابن المعتز ١٩٦٨: ٢٤٧).

### اسلوبه الشعريّ

بما أنّه كان من أحد اعلام الشعر في بلاد الشام تميّز اسلوبه بالجزالة المطبوعة بالطابع  
الشاميّ على طريقة الشاميين في الشعر. و قد ذكر موسى باشا في كتابه:  
إنّه تفرّد بالطابع الشاميّ من دون غيره من شعراء هذا المذهب، اي مذهب الرقة  
والانسجام بالاضافة الى الجرس الموسيقي، و خاصة في مدائحه حيث كان يستعمل البحر  
المجزوء، و هو المخلّع البسيط (باشا ١٩٦٨: ٢٠٨).  
و قال ابو حماد بن اسحق في شعره:

اما منصور النمري فغريب البناء، قريب المعنى، سهل كلامه، صعب مرامه، سليم  
المتون، كثير العيون (الخطيب ١٣٤٩: ٦٧ - ٦٨).

و هو في شعره يعتنى عنايةً شديدةً بانتخاب الفاظه، و انتقاء معانيه، و اتيان الطرائف  
فيه، و يعتقد بأن الشعر عقل المرء يظهره، و روى المرزباني في كتابه الموشح ما يبين هذه  
العناية يقول:

قال منصور النمري لابي العتاهية:

في كم تقول القصيدة و تحكّمها؟

قال: ما هو إلا أن أضع قنيتي بين يدي حتى أقول ماشئت.

قال: اما على قولك: ألا يعتب الساعة الساعة.

فانت تقول ما شئت، ولكني ما اخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى أمحو بيتاً و أجدد بيتاً

ثم اخرجها. و أما الشعر عقل المرء يُظهره (المرزباني ١٣٤٣: ٢٥٦).



و قصائده من حيث الوزن الاغلب من الثقال الطوال، قال البهيتي:  
فالشاعرُ استخدم أكثر اوزانه في الاشعار من الثقال الطوال التي تليق بموضوعات  
شعره الجادّ الملتزم لا تُصالحها بحياة الخليفة السياسية (البهيتي ١٩٥٠: ٤٧٨).  
و من خصائصه الشعرية أنه يستخدم صنعة التورية في شعره، يقول هارون و يريد  
الامام علياً (ع)، و يقول يابن الأئمة و يابن الاوصياء مخاطباً الرشيد و يريد الأئمة  
المعصومين (ع).  
و نقول هو شاعر ملتزم، شعره حلو، لين، رقيق اللفظ دقيق المعنى، بعيد عن  
التكلف واستعمال البديع، رصين الاسلوب، معتدلاً، متفنناً محافظاً على اصول الشعر  
القديم.

### مكانته عند الخلفاء و شاعريته

ان النمري كان شاعراً ذا شأن رفيع عند الخلفاء و الوزراء و الامراء و ذلك لجودة شعره،  
و هم يقدمونه على الشعراء.  
ذكر الحصري في كتابه:  
ان الرشيد كان يقدم منصور النمري لجودة شعره (الحصري ١٩٢٥: ٦٢).  
و قال ابوالفرج الاصفهاني ايضاً: ان الرشيد قرأ قصيدة النمري قبل المثل عندده و التي  
مطلعها:

ما تنقضى حسره منى و لاجزع إذا ذكرت شهاباً ليس يرتجع  
فاختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً (ابوالفرج الاصفهاني ١٩٥٧: ١٥١).  
و قد شهد له الفضل بن يحيى البرمكي حيث يقول عنه: ان منصوراً اشعر من مسلم بن  
الوليد الانصاري (الخطيب ١٣٤٩: ٦٨).

هناك رواية يذكرها ابوالفرج الاصفهاني عن لسان النمري قائلاً:  
دخلت على الرشيد يوماً و لم اكن اعددت له مدحاً، فوجدته نشيطاً طيب النفس،  
فرمت شيئاً فما جاءني، و نظر اليّ مستطفاً، فقلت:

إذا اعتاضَ المديحُ عليكَ فامدحْ أميرَ المؤمنينَ تجدَ مقالاً  
تتلُّ عرفاً و لم تذلل سؤالا عبد بن نائيه و اجنح اليه

فَنَاءٌ لَا تَزَالُ بِهِ رِكَابٌ  
وَضَعْنَ مَدَائِحًا وَحَمَلْنَ مَا لَا  
فقال: وَاَللَّهِ لئن قَصُرَتِ الْقَوْلُ لَفَدَا طَلَّتِ الْمَعْنَى. وَ أَمْرِي بِضَلِّهِ سَنِيَّةٌ (ابوالفرج  
الاصفهاني ١٩٥٧: ١٥٧).  
وَ هَذَا أَيْضًا يَدُلُّ عَلَى مَكَانَتِهِ الشَّعْرِيَّةِ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ.

### النتيجة

فَتَبَيَّنَ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ الْمَتَوَاضِعَةَ عَنِ الشَّاعِرِ النَّمْرِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَبْعُدْ أَيْ مَجَالَ  
لِلشَّكِّ فِي أَنَّ هَذَا الْعَبْقَرِيَّ كَانَ شَاعِرًا شِيعِيًّا مَحَبًّا لِآلِ الْبَيْتِ، شَدِيدَ الْمَقْتِ بِالنِّسْبَةِ  
لِأَعْدَائِهِمْ، وَ مَا يُوَاجِهُنَا فِي آيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ الْقَلِيلَةَ مِنْ مَدْحِهِ لِلْعَبَّاسِيِّينَ وَ الرَّشِيدِ خَاصَّةً  
وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّكْتُمِ وَ التَّوْرِيَّةِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيُحَدِّثْ عَمَّا فِي طَيِّبَاتِ  
قَلْبِهِ رَغْمَ مَا تُشَدِّقُ بِهِ الْبَعْضُ مِنْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَطَانَةِ هَارُونَ وَ الْعَبَّاسِيِّينَ لَمَّا ظَهَرَ فِي  
شِعْرِهِ مِنْ مَدْحِهِمْ وَ جَعَلَهُ شَاعِرَ الْبِلَاطِ الْعَبَّاسِيِّ فِي أَذْهَانِهِمْ. وَ مِنْ سِمَاتِهِ الْإِخْلَاقِيَّةِ أَنَّهُ  
كَانَ عَفِيفًا مَنْزَهًا عَنِ ذَمِيمِ الْإِخْلَاقِ كَمَا سَبَقَ. أَمَّا إِذَا عَدْنَا إِلَى الْكَلَامِ عَلَى شِعْرِهِ  
وَ عَبْقَرِيَّتِهِ الشَّعْرِيَّةِ وَ اسْلُوبِهِ الْفَنِيِّ، فَأَنَّهُ مَتَمَسِّكٌ بِمَبْدَأِ التَّقِيَّةِ فِي شِعْرِهِ شَانَهُ فِي حَيَاتِهِ  
السِّيَاسِيَّةِ وَ اسْتَعْدَمَ فِي شِعْرِهِ السِّيَاسِيِّ عُنْصُرَ التَّوْرِيَّةِ بِفِطْنَةٍ وَ إِنْ كَانَ مَمْرُوجًا بِالتَّصْرِيحِ  
بَيْنَ حِينٍ وَ حِينٍ، فَقَدْ سَقْنَا الْيَكْمَ أَنَّهُ كَانَ يَنَافِقُ فِي شِعْرِهِ مَعَ الرَّشِيدِ يَقُولُ هَارُونَ وَ يَرِيدُ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا (ع) قَاصِدًا فِيهِ إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ (ص) «يَا عَلِيُّ أَمَّا أَنْتَ فَمَنْزَلَةٌ  
هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.»

أَنَا إِذَا تَامَلْنَا فِي أَشْعَارِهِ نَجَدْنَاهَا مَفْعَمَةً بِالْمَدِيحِ وَ كَذَلِكَ كَانَ لَهُ نَصِيبٌ وَ أَفْرٌ فِي الْغَزْلِ  
وَ الْوَصْفِ وَ الْحِكْمَةِ وَ الْهَجَاءِ. أَمَّا الرِّثَاءُ فَأَنْ وَرَدْنَا فِيهِ نَرَاهُ مَتْرَعًا بِرِثَاءِ آلِ الْبَيْتِ (ع)  
وَ لَا سِيَّمَا لَمَّا حَلَّ بِهِمْ فِي وَاقِعَةِ الطِّفِّ الْكَارِثَةِ الَّتِي لَا يَنْسَاهَا الْتَارِيخُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ رِثَاءً  
حَزِينًا فِي اسْلُوبِ رَزِينِ.

إِنَّ شِعْرَهُ حَلُوقٌ ذُو مَلَاخَةٍ لِيْنٍ، بَعِيدٌ عَنِ التَّكْلِيفِ مَعْتَدَلًا مَحَافِظًا عَلَى أَصُولِ الشَّعْرِ  
الْقَدِيمِ، وَ قَدْ تَمَيَّزَ اسْلُوبُهُ بِالْجِزَالَةِ الْمَطْبُوعَةِ بِالطَّابِعِ الشَّامِيِّ، وَ أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْكَمِّ وَ الْحِجْمِ  
فَأَنَّ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ الشَّعْرَةِ قَلِيلٌ جَدًّا، وَ لَقَدْ طُمَسَتْ لِأَغْرَاضِ سِيَاسِيَّةٍ لِأَمْجَالِ التَّعَرُّضِ

لها حقائق كثيرة، عن حياته فهو شاعر شيعي مظلوم ذاع صيته في حياته فاصبح خاملا بعد وفاته حتى لا يعرفه إلا الأقلون.

## المصادر و المراجع

ابن حجر هيثمي، احمد بن محمد. ١٣٥٨. الصواعق المحرقة. تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف. مصر: مكتبة القاهرة.

ابن شهر آشوب، محمد بن علي. ١٣٣٤. معالم العلماء. تهران.

ابن كثير، عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن كثير. ١٣٥١. البداية و النهاية في التاريخ. مصر: الجزء العاشر.

ابن المعتز. ١٩٦٨. طبقات الشعراء. تحقيق عبدالستار احمد فراج. بيروت: دارالمعارف.

ابوالفرج الاصفهاني، علي بن حسين. ١٩٥٧. الأغاني. بيروت: داراحياء التراث العربي.

الأمين، السيد محسن. ١٩٥١. أعيان الشيعة. تحقيق: حسن الامين. بيروت - لبنان: مطبعة الإنصاف.

باشا، عمر موسى. ١٩٨٦. الادب في بلاد الشام. دمشق: مطبعة طلاس.

بهيتي، نجيب محمد. ١٩٥٠. تاريخ الشعر العربي. بيروت: دارالكتاب العربي.

الجاحظ. ابوعثمان عمرو بن بحر. ١٩٧٥. البيان و التبيين. تحقيق عبدالسلام محمد هارون. قاهره: مكتبة الجاحظ.

الحصري قيرواني، ابواسحاق. ١٩٢٥. زهر الآداب و ثمر الالباب. شرح: مبارك زكي. مصر: المكتبة التجارية.

الخطيب البغدادي، ابوبكر احمد بن علي محمد. ١٣٤٩. تاريخ بغداد. القاهرة: مكتبة الغريبه.

الزركلي، خير الدين. ١٩٥٧. الأعلام. القاهرة: دارالمعارف.

سيدمرتضى علم الهدى، ابوالقاسم علي بن حسين. ١٩٥٤. الامالي. بيروت: داراحيا الكتب الغريبه.

ضيف، شوقي. ١٩٧٦. العصر العباسي الاولى. القاهرة: دارالمعارف.

العسكري، ابوهلال الحسن بن عبدالله. ١٤١٠. ديوان المعاني. القاهرة: مكتبة القدسي.

فروخ، عمر. ۱۹۸۳. تاریخ الادب العربی (الإعصر العباسیة). بیروت: دارالعلم للملایین.  
 الکتبی، محمد بن شاکر. ۱۹۷۴. فوات الوقیات. تحقیق احسان عباس. بیروت: دارالثقافة.  
 المرزبانى، ابو عبیدالله محمد بن عمران بن موسی. ۱۳۴۳. الموشح فی مآخذ العلماء علی الشعراء.  
 مصر: دارنهضة.